[388] دينية يهودية يقتضى الالتجاء إلى القيم الدينية، وإن لم يستلزم إقامة دولة دينية. ولقد طالما استعملت أوربة الأسلحة الدينية ضد المسلمين (1). * * * إن الحضارة الأوربية - من شرق وغرب - تحسب حساب " قوة عربية إسلامية " في مفترق الطرق إلى العالم، وفي ملتقى المصالح للدول العظمى، وأنها قوة يبلغ عددها الآن مائة مليون. قد تكون مائتين في نهاية القرن الميلادى. يزخر إقليمها بأسباب القوة، وتنصع صحراواتها بالمعادن، فتضئ في صور الأقمار الصناعية الدائرة حول الأرض ليل نهار. والحضارة الأوربية تحسب حسابا آخر لاجتماع المسلمين على " المبادئ " التى سادوا بها كلما اجتمعوا. والحضارة الأوربية، أو الأمريكية، وإن كانت ذات منهاج وثنى، راسخة الجذور في الفكر الدينى (2). لقد كانت " الحرب الصليبية " صيحة التجمع لشعوب أوربة المشتتة في العصور الوسطى، وكانت معاهدة " وستفاليا " راسمة حدود دولها الحالية من (1648). وهى نصفان: نصف " دينى " لإرضاء البروتستنت ونصف سياسي " لمنع الحروب الدينية " - بعد منح حرية العقيدة. وهذه المجتمعات و الدول في أوربة وأمريكا، آخذة الآن في العودة إلى الدين، التى سادوا بها كلما اجتمعوا. والحضارة الأوربية، أو الأمريكية، وإن كانت ذات منهاج وثنى، راسخة الجذور في الفكر الدينى (2). لقد كانت " الحرب الصليبية " صيحة التجمع لشعوب أوربة المشتتة في العصور الوسطى، وكانت معاهدة " وستفاليا " راسمة حدود دولها الحالية من (1648). وهى نصفان: نصف " دينى " لإرضاء البروتستنت ونصف سياسي " لمنع الحروب الدينية " - بعد منح حرية العقيدة. وهذه المجتمعات و الدول في أوربة وأمريكا، آخذة الآن في العودة إلى الدين، وإلى التكتل تحت أسماء أو صور مختلفه، كالحلف أو المعاهدة أو المنظمة أو المؤتمر. ومنها السياسي والاقتصادي والعلمي والاجتماعي. فما أحرانا أن نتحد على تسامح الإسلام وقيمه العالية... لنبقى ونقوى. ألا و " إن هذا الأمر لا يصلح آخره إلا بما صلح به أوله ".

_____

(1) كان فرسان المعبد Templars = Knights of the Temple جنودا وكان .الحروب كل في الصليبية الجيوش ميمنة على محاربين على ميسرتها الفرسان الإسبتالية Hospitalars وكلا التنظيمين تنظيم رهبان متقشفين لا يتزوجون. والأولون عملهم حربى محض ضد المسلمين. وما تزال كنيسة المعبد في لندن Temple أروبة دول من علينا تفد ،منذئذ ،التبشير وفيالق .المعبد فرسان بعمل شاهدة Church وأمريكا، مستعملة كل الأسلحة، مالية أو علمية أو طبية أو اجتماعية أو سياسية. وكثيرا ما عملت في خدمة الجيوش المحاربة أو عملت الجيوش في خدمتها. أما العالم الشيوعي فيصدر إلى

الشرق والغرب أفكار الملحدين. (2) للبحث عن الحرية الدينية وصلت السفينة زهرة الربيع انجلترا) مستعمرة لينشئوا أمريكا شواطئ إلى 1620 سنة ديسمبر 21 في براكبيها Mayflower الجديدة) ويطلق عليهم (الآباء الحجاج). وأعقبهم طلاب " حرية دينية " آخرون بلغوا في السنوات العشرة من سنة 1630 إلى 1640 عشرين ألفا. وهؤلاء نواة الولايات المتحدة الأمريكية. أما دول أمريكا الجنوبية فنواتها الآسبان وأهل البرتغال الذين صنعوا بالمسلمين ما صنعوا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر للميلاد. (*)